

12- رياض الصالحين - كتاب السلام - فضيلة الشيخ أد سامي بن محمد الصغير- 03 ربيع الآخر 5441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا شيخنا ولوالديه ولمشايقه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في كتاب - 00:00:00

السلام باب استحباب السلام اذا قام من المجلس وفارق جلساءه او جلسه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتهى احدكم من المجلس فليسلم. فاذا اراد ان يقوم فليسلم فليست الاولى باحق من الاخرة. رواه ابو داود - 00:00:20

الترمذي وقال حديث حسن باب الاستئذان وادابه. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها. وقال تعالى واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم - 00:00:40
بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى في باب السلام اذا دخل المجلس عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم كما انه قال اذا انتهى احدكم الى المجلس اي اذا دخل المجلس واراد ان يجلس فليسلم. فاذا قام - 00:01:00
من مكانه فليسلم فليست الاولى باحق من الاخرة يعني من الثانية. فالمشروع لمن دخل مجلسا من المجالس ان يبدأ بالسلام فيقول السلام عليكم او السلام عليك اذا كان واحدا واذا اراد ان يقوم - 00:01:20
من يقول السلام عليكم او السلام عليك. فليست الاولى باحق من الثانية. اي انه كما دعا لاهل المجلس عند دخوله ان يسلمهم الله عز وجل من الافات ومن كل نقص. فكذلك ايضا اذا اراد ان يفارق هذا - 00:01:40

فليدعوا لهم وهذا له نظائر في الشريعة. منها ان الداخل الى المسجد يسن له ان يسمي وان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فيقول بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك. كذلك اذا - 00:02:00
خرج من المسجد يسمي ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم. فهو قد صلى وسلم عليه عند دخوله وعند خروجه ونظيره ايضا الطواف. فان المشروع لمن اتى الى مكة بنسك ان يبدأ المسجد الحرام بالطواف - 00:02:23
سواء كان طوافا واجبا كطواف العمرة وطواف الحج او كان طوافا مستحبا وهو طواف النسك كذلك ايضا اذا خرج من مكة واراد ان يخرج من المسجد الحرام فانه يشرع له ان يطوف. والمشروع لمن - 00:02:44

سلم عليهم في المجلس ان يردوا على هذا المسلم. فاذا قال السلام عليكم فانهم يردون ويقولون وعليكم السلام او وعليك السلام ويجزئ عن الجماعة اذا سلم عليهم ان يرد احدهم. كما في حديث علي رضي الله عنه - 00:03:05
ويؤيد هذا الحديث ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يذهب لعيادة المرضى واجابة الدعوات وكان هو الذي يسلم دون اصحابه. لكن اذا كان المسلم حين دخل المجلس يقصد شخصا معينا فانه لا يجزئ - 00:03:25
وان يرد غيره عنه. فلو فرض ان هذا المجلس كان فيه عالم او رجل كبير من وجهاء القوم وسلم يقصد هذا العالم فان رد غيره عنه لا يجزئه. لان هذا المسلم قصد هذا الشخص بعينه. ثم قال رحمه الله باب - 00:03:46

الاستئذان وادابه. الاستئذان هو طلب الاذن بالدخول. سواء اراد ان يدخل بيتا ام غيره كمكتب ونحوها. ثم ذكر المؤلف رحمه الله

الآيات في هذا الباب الآية الأولى قول الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا - [00:04:06](#)

لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها صدر الله عز وجل هذه الآية بالنداء بوصف الإيمان. حثا واغراء أي أن كنتم مؤمنين فامتثلوا ذلك وهذا يدل على أن امتثال ما وجه من الخطاب سبب في زيادة الإيمان وأن - [00:04:26](#)

قال فته نقص في الإيمان. أي يا أيها الذين آمنوا لايمانكم لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم. أي لا تدخلوا بيوت غيركم حتى تستأنسوا أي حتى تستأذنوا. والاستئناس أعم من الاستئذان - [00:04:54](#)

لكنه سبحانه وتعالى هنا أمر فقال حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها أي تستأذنوا ثم تسلم على أهلها فتقول السلام عليكم. ذلكم خير لكم. أي أن هذا الاستئذان وهذا السلام خير لكم - [00:05:14](#)

وظاهر الآية الكريمة أنه يستأذن أولا ثم يسلم ثانيا بقوله حتى تستأنسوا وتسلموا على أهل وقيل أنه يسلم أولا ثم يستأذن ثانيا. ويدل لذلك أن رجلا دخل على النبي صلى الله عليه - [00:05:34](#)

وسلم ولم يسلم ولم يستأذن. فقال أرجع فسلم وقل ادخل؟ وهذا صريح في أن السلام قبل الاستئذان. ولكن الجمع بين الآية الكريمة وبين الحديث أن يقال أن الداخل إلى البيت - [00:05:54](#)

أن كان فيه أحد موجود فإنه يسلم ثم يستأذن. فيقول السلام عليكم أتأذن لي بالدخول وأما إذا كان صاحب البيت غير موجود فإنه حينئذ يستأذن قبل أن يسلم. وحينئذ يحصل الجمع بين - [00:06:14](#)

آية الكريمة وبين الحديث. وقوله سبحانه وتعالى ذلكم خير لكم. الخيرية هنا في الاستئذان من وجوه الوجه الأول عدم الاطلاع على العورات. لأنه إذا لم يستأذن فقد يطلع على العورات. ولا سيما - [00:06:34](#)

النساء وثانيا أنه إذا لم يستأذن فربما اتهم الإنسان أنه دخل بغتة وأنه يريد الشر وثالثا أيضا من الخيرية أنه ربما أن صاحب البيت لا يرغب في هذا الآتي وهذا القادم فإذا - [00:06:54](#)

استأذن فإن أذن له دخل والا فإنه يغادر. هذا بعض فوائد قوله ذلكم خير لكم أن كنتم تعلمون. فهذا أدب من أداب المجالس وأداب الدخول أن الإنسان إذا أراد أن يدخل بيت - [00:07:14](#)

أو مكتبا أو محلا يكون صاحبه قد أغلق على نفسه أو أرحى سترا أو بابا أنه لا يدخل عليه حتى يستأذن ويأتي أن شاء الله تعالى بقية أحكام الاستئذان في الباب. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - [00:07:34](#)

- [00:07:54](#)